

بأسرار الحروف . وكانوا يجسسون القوى الخفية في رموز ، أو هكذا يقال . ويقال أيضًا أن أخناتون قد اختار توت عنخ آمون زوجًا لابنته لأنه كان يستمتع بقوة روحية خارقة ، وكان في الثالثة عشرة من عمره .

ولكن هذا الملك الصغير لم يحفظ هذه الديانة . . لا هو ولا زوجته . . بل إن واحدة من بنات اخناتون ثارت عليه ، فقتلها وفتح بطنها . . وسارع رجال الدين إلى يدها اليمنى فقطعوها . . ثم أخفوا هذه اليد في مكان لا يعرفه أحد في وادى الملوك . . وإذا قامت هذه الأميرة يوم القيامة ، فأنها تصبح محرومة من دخول الجنة . . لأن الجنة لا يدخلها إلا صاحب الجسم السليم ! وبذلك تظل هذه الأميرة التي كفرت بأبيها منبوذة إلى الأبد !

وظلت هذه الأميرة في مكانها من العذاب حتى سنة ١٨٩٠ عندما جاء إلى مصر أحد تجار الآثار الفرنسيين . . الرجل اسمه الكونت لوى هامون . ذهب إلى الأقصر وقابل أحد التراجمه واسمه عباس . . أعجب جدًا بعباس . . وقال له : أريد شيئًا نادرًا .

وذهب به عباس إلى الأقصر . . وظل الكونت في انتظاره سبعة وعشرين يومًا . وفي اليوم الثامن والعشرين ظهر عم عباس وقد أخفى في ملبسه كومة من القش . . وفي كومة القش وضع لفافة من الكتان . . واختلف الرجلان على الثمن . . يقول الكونت لوى هامون في مذكراته : لقد أراد الشيخ عباس أن يخيفني . . ولكن رجلاً يرى الجثث لا يخاف . . ويتحدث مع الجن لا يمكن أن تفرعه هذه اللفافة :

وحاول الشيخ عباس أن يقنع الكونت بأن هذه اللفافة تضم أعظم شيء في الأقصر كلها . . واتفقا على الثمن . .

وعاد الكونت هامون إلى فرنسا . . وراح يقلب في اللفافة وتأكد لديه أنها يد لفتاة صغيرة . . أميرة . . أو ملكة . . فإلى جوار هذه اللفافة كانت توجد ورقة بردى وقطعة من الحجر عليها اسم هذه الأميرة ، وعليها اللعنة أيضًا لعنة الكهنة لها ،